المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ ديسمبر ٢٠١١

الاتفاقية والكويز

إلحاقا بعمود الأمس حول ضرورة تعليم الحكام المحتملين من الآن: ومن وحى المقابلة التليفزيونية التى أجراها الأستاذ مجدى الجلاد مع الأستاذ حازم صلاح أبواسماعيل المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، فقد لفت نظرى المعرفة المحدودة بكل من معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، وما عرف باتفاقية الكويز. وبالطبع فإننا لا نريد هنا أن نغير من رأى المرشح فى المعاهدة أو نيته فى إلغائها بعد استكمال استعداداتنا، ولكن ما نريده فقط تقديم المعرفة بالموضوع لا أكثر، وبعد ذلك يكون للسياسى أن يقرر ما يشاء، فهو الذى سوف يتحمل المسئولية السياسية والتاريخية عن قراراته المصيرية.

وللعلم فإن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية دارت فى إطار القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن فى نوفمبر ١٩٦٧ والذى جوهره مبادلة الأرض المصرية المحتلة بتحقيق السلام ما بين الطرفين. وضمن هذا الإطار العام رتبت الاتفاقية، وعلى ضوء القرار المذكور الذى وافق عليه الرئيس الخالد جمال عبد الناصر مجموعة من الالتزامات الأمنية والسياسية المتبادلة كان ما بين ما تم ترتيبه فى سيناء والنقب، وما يتعلق بعدم تبنى اتجاهات عدائية من قبل كل طرف إزاء الطرف الآخر. ومن ثم فإن ما أشار له المرشح المحتمل فيما يتعلق بالتعليم المصرى على سبيل المثال هو حق كامل لمصر أيضا تجاه إسرائيل ولكنها لم تطبقه: وكذلك فإن إنشاء مكتب ثقافى هو حق لمصر لم تستعمله رغم وجود عرب على الطرف الآخر يمثلون ١٨٪ من الدولة، بينما استخدمته إسرائيل.

وعلى نفس المنوال فإن اتفاقية الكويز التى تم توقيعها عام ٢٠٠٥ أعطت لمصر حق الدخول إلى الأسواق الأمريكية دون ضرائب وهو ما رتب دخلا إضافيا لمصر قدره فى المتوسط ٢,٥ مليار دولار. أما ما أعطته لإسرائيل فقد كان ١١,٧٪ من المصنوعات المصدرة، ثم بعد ذلك انخفضت إلى ١٠,٧٪ عام ٢٠٠٩. لاحظ هنا أن قيمة الفائدة من الاتفاقية تقدر بنسبتها إلى الناتج المحلى الإجمالى المصرى والإسرائيلي: وأنها بالنسبة لمصر يشترك فيها ٧١٧ مصنعا مصريا تضم ما بين ١٣٠ و١٥٠ ألف عامل فى قطاع المنسوجات وحدها.

مرة أخرى من حق السيد المرشح المحتمل أن يتبنى ما يشاء من سياسات تلغى المعاهدة والاتفاقية إذا رأى ذلك فى غير صالحنا، خاصة لديه قطاع يعتد به من الشعب المصرى يؤيده فى الانتخابات العامة: ولكن من حق الشعب المصرى عليه أن يتأكد أنه يعرف كل المعلومات اللازمة له لاتخاذ القرارات التى سوف تحدد مستقبل مصر والمصريين.

د. عبدالمنعم سعيد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية